

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله بَعَثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ يعني العرب والعجم والغالب على ألوان العرب السُّمْرَةَ وعلى ألوان العجم البياض .
وقيل لعلي عليه السلام غَلَايَتُنَا غَلَايَتُكَ هذه الحمراء يعنون العجم قال أبو عمرو الأحمر الأبيض .
ومنه قوله لعائشة يا حُمَيْرَاءُ .
وقال علي لرجل اسكُتْ يَا ابْنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ أَي يَا ابْنَ الْأَمَةِ وَالْعِجَانِ مَا بَيْنَ الْقَيْلِ وَالدُّبُرِ .
وقال الأعمش كان مجاهد يرى أن الأحمر الإِنْسُ وَالْأَسْوَدَ الْجَنُّ .
قوله أُعْطِيَتْ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ قالوا هي كُنُوزُ كِسْرَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَقِيلَ أَرَادَ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ جُمُعُوا عَلَى اتِّبَاعِهِ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ الْأَحْمَرُ مُلْكُ الشَّامِ وَالْأَبْيَضُ مُلْكُ فَارِسَ فَإِنَّ زَمَّا قَالَ لِمُلْكِ فَارِسَ الْأَبْيَضَ لِبَيَاضِ أَلْوَانِهِمْ وَقَالَ فِي الشَّامِ الْأَحْمَرَ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى أَلْوَانِهِمُ الْحُمْرَةُ وَعَلَى كُنُوزِهِمُ الذَّهَبُ وَهُوَ أَحْمَرٌ .
فِي ذِكْرِ النَّسَاءِ أَهْلُ الْكَهْنِ الْأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ وَالزَّعْفَرَانُ وَالْمَعْنَى حَبُّ الْحُلِيِّ وَالطَّيْبِ وَقِيلَ اللَّحْمُ وَالشَّارِبُ .
فِي الْحَدِيثِ فَأَصَابَتْنَا سِنَّةٌ حَمْرَاءُ يعني الجدبَ وَذَلِكَ لِأَنَّ آفَاقَ